

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[207] الآيات إنَّ السَّادِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ إِبْرَاهِيمَ أَكْبَرُ مِنْ

مَقْتِكُمْ أَزْفُسُكُمْ إِذْ تُلْعَقُونَ إِلَى الْاِيْمَنِ فَتَكْفُرُونَ (10)

قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْلَيْتَنَّا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَاهَا

بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجِ مِّن سَبِيلٍ (11) ذَلِكَُم بِأَنَّهُ إِذْ دُعِيَ

إِبْرَاهِيمَ وَحَدَّثَهُ كَفَرَ تُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُوْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ

الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (12) التفسير اعترفنا بذنوبنا فهل من خلاص؟ تحدثت الآيات

السابقة عن شمول الرحمة الإلهية للمؤمنين، أمّا مجموعة الآيات التي بين أيدينا فهي تتحدث

عن "غضب" الله تعالى على الكافرين، كي يكون بالمستطاع المقارنة بين صورتين ومشهدين

متقابلين. في البداية تقول الآية: (إنَّ السَّادِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ إِبْرَاهِيمَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ

أَنْفُسَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيْمَانِ فَتَكْفُرُونَ). من الذي ينادي هؤلاء بهذا النداء؟ يبدو أن ملائكة

العذاب ينادونهم بهذا النداء لتوبيخهم وفضحهم، في مقابل ما